الملك عند استقرار النطفة التي كونه مخلقا اخر في الرحم التماسا لاتمام
للخلقة اى رب اى يارب هذه نطفة اى مني اى رب هذه علقة
قطعة من دم جامدة اى رب هذه مضغة قطعة لحم قدر ما يمضغ
وفايدة ذلك انه يستفهم هل يتكون فيها ام لا فيقول نطفة عند
كونها نطفة ويقول علقة عند كونها علقة فبين القولين اربعين
يوما وليس المراد انه يقوله في وقت واحد والا لزم كون النطفة
علقة ومضغة في آن واحد فاذا اراد الله سبحانه وتعالى ان
يقضي خلقه بفتح فسكون اى ياذن في اتمام خلقه قال الملك
اى رب شقي او وفي رواية ام سعيد اى وهل اكتبه من الاشقيا
ام من السعدا وقدم الاستفهام عن الشقا لكثرة ما ترى الملايكة
من مخالفة البشر المستحقة بها العذاب ذكرا وانثى كذلك وقدم
الذكر لشرفه واصالته والخنثى ذكرا وانثى عند الله فليس قسما
ثالثا فيسال عنه فما الرزق اى شي قدره فاكتبه فما الاجل يعنى
فاى مدة قدر اجله فاكتبه فيكتب بصيغة المجهول او المعلوم
كذلك اى مثل ما يومر به في بطن امه اى وهو في بطنها قبل بروزه
الى هذا العالم فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك وشقي ام سعيد
فيكتبه الملك على صحيفة فلا يزاد عليه ولا ينقص الى يوم القيامة
كما في رواية مسلم وفي حديث انه يكتب بين عينيه ولا مانع من
كتابته فيهما تنبيـــه علم مما تقرر ان قوله نطفة علقة مضغة
بالرفع خبر مبتدا محذوف وقال الكرماني ويجوز النصب اى جعلت
المني نطفة في الرحم او صار نطفة او خلقت انثى نطفة قال وقوله
أ ذكر مبتدا وقد تخصص بثبوت احدهما اذ السوال فيه عن التعيين
يصلح للابتدا به ود وكذا ذكرا بالنصب اى اتريد حم ق عن انس
ابن مالك رضي الله عنه .

ان الله تعالى وهب لامتي امة الاجابة ليلة القدر اى خصهم بها
ولم يعطها من كان قبلهم من الامم السابقة فهذا كما ترى صريح في انها
من خصوصياتنا واشار بقوله وهب الى عظمها وكثرة المواهب والعطا
فيها وانها خليقة ان يحتفي بها فر عن انس وفيه اسماعيل بن ابي زياد
الشامي قال الذهبي في الضعفا عن الدارقطني ممن يضع
الحديث .

ان الله وملايكته يصلون على الذين يصلون من الوصل صنه

القطع الصفوف بحيث لا يبقى فيها ما يسع واقفا اي يغفر لهم ويامر
ملايكته بان يستغفروا لهم قال الفخر الرازي ولا يصح كونها بمعنى
الدعا لانه غير معقول المعنى في حقه تعالى لان الدعا للغير يقتضي
طلب نفعه من مالك وهو هنا محال وتقييد المصلي في الحديث الات
بالاول للاكدية لا لاخراج غيره كما يصرح به ما ياتي ومن سد
فرجة بضم اوله خللا في المصلين في صف رفعه الله بها اي بسبب
سده اياها درجة في الجنة زاد في رواية ودرت عليه الملايكة من
البر وهذا وارد على منهج تاكد ندب سد الفرج في الصفوف وكراهة
تركها مع عدم العذر تنبيـــه قال ابن عربي الخلل في الصفوف
وكراهة طرق الشياطين والطريق واحدة وهي سبيل الله فاذا قطع
هذا الخط الظاهر من النقط ولم يتراص لم يظهر وجود الخط والمقصود
وجود الخط فصفوف المصلين لا تكون في سبيل الله تعالى حتى
تتصل وتتراص الناس فيها فمن لم يفعل وادخل الخلل كان ممن
سعى في قطع سبيله ولا يكون السبيل كالخط الموجود من النقط
المتجاورة التي ليس بين كل نقطتين حيز فارغ لا نقطة فيه وحينئذ
يظهر صورة الخط فكذا الصف لا يظهر فيه سبيل الله حتى يتراص
الناس فيه حم ه حب ك في الصلاة عن عايشة قال ك على شرط
م واقره الذهبي وقال مغلطاي حديث مختلف في اسناده لا تمشي
حال راويه اسماعيل بن عياش .

ان الله وملايكته اي عباده المقربون المصطفون المصفون
من ادناس البشر الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما
يومرون يصلون على الصف الاول اي على اهله وهو الذي يلي
الامام اي يستغفرون لاهله قال تعالى ويستغفرون لمن في الارض
وتمام الحديث عند احمد وغيره قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال
وعلى الثاني انتهى بلفظه حم د ه في الصلاة ك كلهم عن البرا بن عازب
ولفظ رواية ابي داود عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتخلل الصفوف من ناحية الى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا
ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان يقول ان الله وملايكته
يصلون على الصف الاول قال في الرياض اسناده حسن ه عن عبد
الرحمن بن عوف احد العشرة المبشرة بالجنة طب عن النعمن بن بشير
الانصاري البزار في مسنده عن جابر قال الهيثمي بعد ما عزاه لاحمد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1